جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ميسان _ كلية التربية
قسم الجغرافية

# المملكة الاردنية الهاشمية
# (دراسة في جغرافية السياسية)

بحث مقدم إلى مجلس كلية التربية قسم الجغرافية كجزء من
متطلبات نيل شهاده البكالوريوس

أعداد الطالب
جعفر خلف لفته

بإشراف الاستاذ الدكتور
هاشم كاظم صبيخي

***بسم الله الرحمن الرحيم***

﴿ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ﴾

صدق الله العلي العظيم
[سورة الأنعام: آية ١٤٨]

**الاهداء ...**

..
إلى أسمى آيات العطاء البشري أمي وأبي الغاليين،
أهدي ثمرة جهدي المتمثلة في هذا البحث المتواضع ....
عسى أن أكون مصدر فخر لكما....

## الشكر وامتنان ....

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين محمد صلى الله وعليه وسلم وعلى اله وصحبه الطاهرين .بعد ان انهيت بحثي هذه وعرفانا بالجميل يسرني ان اتقدم بالشكر الجزيل للمشرف الدكتور هاشم كاظم لما بذلهُ من جهد علمي رصين وما تحلى به من صبر وما قدمهُ من ملحوظات قيمة خلال اعداد البحث فكانت لتوجيهاته العلمية وملاحظاته الدور الكبير في اخراج البحث بصورتها الحالية فالية اتقدم بالشكر .

واخيرا اقدم جزيل الشكر الى والدي الكريمين ،ولكل من مد لي العون والمساعدة فاليهم الحب الكبير والدعاء بالصحة الدائمة ومن الله التوفيق والعون..

**المقدمة**

إن العلاقات الدولية سواء في زمن السلم أم الحرب لم تتجاوز تأثير الجغرافيا السياسية للدول، على اعتبار أنها العلم الذي يبحث في تأثير الجغرافيا في السياسة؛ أي الطريقة التي تؤثر بها المساحة والتضاريس والحدود والمناخ في أحوال الناس والدول وبهذا لم تعد الجغرافيا بقعة ساكنة على سطح الكرة الأرضية، بل باتت تنطق بالسياسة والاقتصاد والتأثير، ترسم المستقبل وتحدد الاتجاهات والمسارات.

ومما لا شك فيه أن الجغرافيا تعد المسرح الذي تصادمت عليه الأمم طوال التاريخ وهي عامل مهم في السياسة الدولية بوصفها العنصر الدائم والثابت. ولهذا العلم تأثير في رؤى القادة وصناع القرار على المستوى الداخلي والخارجي، وتحديد أدوار وأوزان الدول في السياسات الدولية والإقليمية، وهي سبب في الحروب على الموارد.

وهذا وتمثل الجغرافيا السياسية في العصر الحاضر مفتاح الإجابة لكثير من المشكلات والتطورات الدولية؛ إذ ثمة شبه إجماع بين المفكرين في حقل الجغرافيا السياسية بأن مصادر القوة التي تحدد قيمة الدولة من الناحية السياسية تبرز في خمسة عوامل، هي: ( العامل الجغرافي، والعامل الاقتصادي، والعامل السياسي، والعامل النفسي، والعامل العسكري)، ومن خلال هذه العوامل يمكن تقييم وزن الدولة السياسي، وفهم مسائل الحدود وتطورها والمشكلات التي تحدث. فالموقع الجغرافي، وتنوع العناصر المتمثل بالموارد المرتكزة في باطن الأرض، والمقومات البشرية، والمناخ، والتضاريس، والمساحة، والمنافذ البحرية، والقوة الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية، وطبيعة النظام السياسي والاقتصادي والإداري - كلها عناصر رئيسة تؤدي دورًا في توجيه سياسات الأنظمة والحكومات، وقوة تأثيرها في المحيطين الإقليمي والدولي. والأهم من ذلك أنها تؤثر في التدخل الواعي لتحويل مصادر القوة إلى طاقة مؤثرة وسلاح فعال .

لعل موقع الأردن وعناصر جغرافية السياسية من الصراعات الإقليمية يمكن أن ينظر إليه من هذا الزاوية، ولطالما كانت المملكة الأردنية الهاشمية في بطن الجغرافيا المعقدة التي فرضت عليها قيودًا محكمة على سلوكيات صانع القرار السياسي المحلية والإقليمية والدولية، فهي تجاور دولا تفوقها من حيث القدرات البشرية والاقتصادية والعسكرية، ولم تخل علاقاتها مع جميع . هذه القوى من أزمات على مر التاريخ، هذا بالإضافة إلى تقاطعها أعقد ملفات الشرق الأوسط، وهي القضية الفلسطينية، وتداعيات الصراع العربي الإسرائيلي، والتسويات والصفقات التي لخصت مسار هذا الإقليم طوال عقود مضت.

**مشكلة الدراسة**

تكمن في تحديد مشكلة البحث من خلال الجوانب التالية :

١ـ ماهي البيئة السياسية والعسكرية للمملكة الاردنية الهاشمية ؟

٢ـ ما هو  مستقبل العلاقات الدولية للأردن ؟

٣ـ هل للمقومات دور كبير في سياسية الاردن ؟

**اهمية الدراسة**

نظراً لأهمية السياسية بصورة عامه لكن تأتي اهمية الدراسة في توضيح النقومات الاقتصادية والعسكرية في سياسية الاردنية وعلاقاتها دولية مع الدول الجوار وروسيا والصين .

**اهداف الدراسة**

هدفت الدراسة الى توضيح سياسية الاردن ومقوماتها الاقتصادية والعسكرية وتحديات التي تواجه الاردن في السياسية .

**هيكلية الدراسة**

اقتضت الضرورة العلمية لتوضيح جغرافية السياسية للأردن تم تقسيم البحث الفصل الاول تم توضيح الخصائص الطبيعية والبشرية للأردن الفصل الثاني اختص بتوضيح مقومات الاقتصادية والعسكرية والفصل الثالث تم توضيح علاقات الاردن مع دول الحوار وروسيا والصين وفصل الرابع تم توضيح المشاكل والتحديات التي تواجه الاردن في السياسية .

**حدود الدراسة**

تقع الأردن في جنوب غرب آسيا، شمال غرب المملكة العربية السعودية وجنوب سوريا، بين خطي طول ٥٩ إلى ٣١ شرقاً وبين دائرتي عرض ٣٤.٥٢ إلى ١٥ ٣٩ شمالاً.

# الفصل الاول

# الخصائص الجغرافية للمملكة الاردنية

## المبحث الأول - الخصائص الطبيعية

### اولاً - الموقع الجغرافي

يقع الأردن في الجزء الجنوبي لبلاد الشام الطبيعية حيث يشكل مع فلسطين وحدة جغرافية تامة من حيث: التضاريس والسكان، والتاريخ، مما يؤهله ليلعب دور ا تجاري ا هاما ، نظراً لوقوعه في قلب آسيا العربية على الطريق الواصل بين الهند ومصر، كما يعد معبراً للوصول إلى البحر الأبيض المتوسط القادمين من الشرق كالعراق ودول شبه الجزيرة العربية. **شكل(١)** على سبيل المثال، وتحيط به سوريا من الشمال ، والعراق والسعودية من الشرق والسعودية وخليج العقبة من الجنوب، وفلسطين المغتصبة غربا ، وإذا ما ألقينا نظرة على حدود الأردن نجد بأن ه قطر حبيس الحدود، نظر ا لقصر حدوده البحرية التي تنحصر بشاطئ العقب ة على البحر الأحمر، والتي لا تزيد عن(25)كم بعد التعديل، بعد أن كانت بطول(9)كم فقط على شاطئ البحر، مما حرمه المشاركة الفعالة في المياه الدولية.[١]

**شكل (١) الموقع الفلكي والجغرافي للمملكة الاردنية الهاشمية**

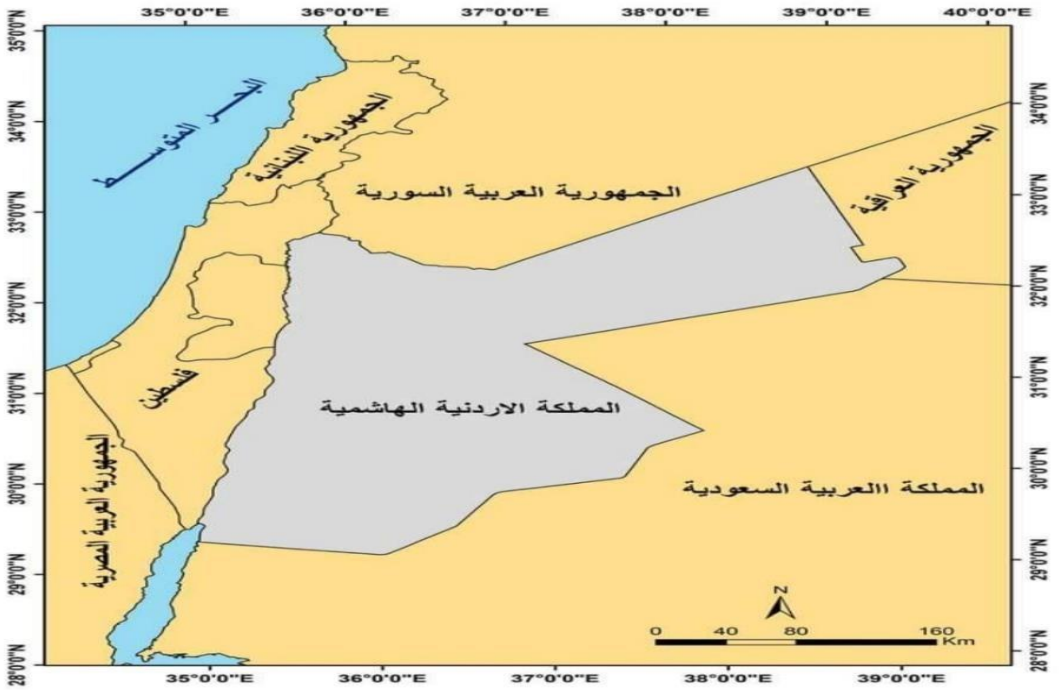


المصدر :

### ثانياً - مساحة المملكة

تبلغ مساحة الأردن (297.89) ألف كيلو متر مربع، وهو بهذه المساحة يعد من الدول العربية الصغيرة في الحجم قياس ا إلى حجم أغلب الدول المجاورة، كالعراق، وسوريا،

[١] صلاح الدين بحيري ، جغرافية الاردن ، ط١، مكتبة الجامع الحسيني، عمان ،١٩٩١، ص ٦٠٥.

والسعودية ومساحته.[١] ومن المعلوم أنه لكبر المساحة واتساع البلاد أهمية كبيرة في أوقات الحرب كما في أوقات السلم، وتظهر أهميتها أكثر وقت الحرب ، وبما يسمى في العلم العسكري (مبدأ الدفاع في العمق)، وأما الدول الصغيرة في المساحة لا تلبث أن تنهار بسرعة فائق ة أمام هجمات الأعداء، إذا كانت إمكانياتها محدودة، وذلك لفقدانها ميزة المساحة الكبيرة التي تؤهلها لاستخدام المناورة وجر العدو إلى مناطق تم التعارف عليها في العلم العسكري(مناطق تقتيل) وذلك لضمان الانتصار وتحقيق التفوق والحسم العسكري.[٢]

## ثالثاً ـ شكل الدولة

يتميز شكل الدولة من العناصر الجغرافية المورفولوجية التي تؤثر في قوتها، وعمقها الاستراتيجي؛ فقد يكسبه ا الشكل قوة إضافية، ويعزز مكانتها العسكرية، وقد يضعفها، ويهدد صمودها.[٣] ويمكن وصف شكل الدولة الأردنية بأنه شكل غير منتظم، وهو شكل يمن ح الدول ضعف ا جيوبوليتيكي، لما يعكسه من سلبيات. ويلاحظ من الخريط ة التداخل الكبير في حدود الأردن مع الدول المجاورة، خاصة فيما يتعل ق بالذراع الطويل الممتد نحو الشمال الشرقي ليصل إلى الحدود العراقية. وهناك تداخل آخر ضمن الحدود السورية في الشمال. وتتموج الحدو د الأردنية السعودية نظراً لاتباعها خطوط الطول ودوائر العرض. ولذلك يمكن وصف الحدود الأردنية بشكل عام بأنها حدود هندسية مستقيمة في الشمال والشرق والجنوب. وطبيعية مع فلسطين، والجزء الغربي من الحدود مع سوريا.

## رابعاً ـ الحدود

رسمت الحدود الأردنية بعد الحرب العالمية الأولى بموجب اتفاقيات دولية. وهي لا تتبع حواجز طبيعية إلا في أجزاء صغيرة منها مع الضفة الغربية وسوريا.[٤] وقبل اتفاقية (سايكس بيكو) عام 1916، لم تكن الحدود واضحة المعالم بين دول بلاد الشام.[٥] **جدول(١)** ومنذ مؤتمر العقير المعقود في السعودية عام 1922، بدأ الحديث عن ترسيم الحدود بين السعودية والأردن، وفي عام 1925 حددت اتفاقية الحدا الحدود بي ن المملكتين، فأعطي وادي السرحان ومنطقة الكاف لمملكة نجد ، مقابل إلحاق معان وجبل طبيق بشرق الأردن.[٦] وحددت معاهدة جدة عام 1927م الحدود بين مملكة الحجاز ونجد، وشرق الأردن، على أساس المعالم الطبيعية، كما جاء في اتفاقية الحدا وأنهت اتفاقية "عمان" عام 1965، جميع الخلافات الحدودية بين البلدين، وتضمنت تبادل أراضي أردنية بأراضي سعودية، وتنازل السعودية عن المطالبة

---

(١) سالم خليفة ، الخارطة السياحية المملكة الاردنية الهاشمية ، هيئة تنشيط السياحة ، عمان ،٢٠١١، ص٣١.
(٢) عبد المجيد شما ، الاردن (المتحف الطبيعي) ، هيئة تنشيط السياحة ، عمان ،٢٠٠٩، ص ٢٧.
(٣) قاسم الدويكات ، الجغرافية العسكرية ، عمان ، مطابع القوات المسلحة الاردنية ،١٩٩٤، ص ٨٦.
(4) Mazen Qojas, Cooperative Border Security for Jordan: Assessment and Options Sand. Releases , 1999 , p47.
(٥) علي وديع حسن، كيف تم رسم الحدود الاردنية السعودية ، مقالة منشورة على الرابط الالكتروني : https://dkhlak.com
(٦) هياجنة واخرون ، الموقف البريطاني من الخلافات وحالات الغزو عبر الحدود الاردنية- السعودية (١٩٢٠- ١٩٣٣) ، مجلة منار ، المجلد٢٤، العدد٤ ، ٢٠١٩ ، ص٦٣١.

بمعان والعقبة، وبالممر الذي يربط الأردن بالعراق. وتم ترسيم الحدود الأردنية – العراقية في عام 1932م، و لم تظهر أية خلافات عليها ، باستثناء التبادل الذي جرى عام 1980.[١]

**جدول (١) مجموع أطوال الحدود الأردنية مع الدول المجاورة**

| ت | الدولة المجاورة | اطوالها (كم) | النسبة% |
|---|---|---|---|
| ١ | العراق | ١٨١ | ١٠.٢ |
| ٢ | سوريا | ٣٧٧ | ٢١.٢ |
| ٣ | فلسطين | ٤٨٠ | ٢٧ |
| ٤ | السعودية | ٧٤٠ | ٤١.٦ |
| | المجموع | ١٧٧٨ | ١٠٠ |

المصدر : United States of America International Boundary study. 1998

وشهدت الحدود الأردنية- الفلسطينية إشكالية كبيرة في التحديد والترسيم. فلم تحدد المادة 25 من صك الانتداب، الحدود الدقيقة التي تفصل شرق الأردن عن فلسطين. غير أن المادة 86 من دستور فلسطين لعام 1922 حددت الحدود الشرقية لفلسطين على أنه "خط يبدأ من خليج العقبة، ويمر في منتصف وادي عربة، إلى منتصف البحر الميت، ومنتصف نهر الأردن ويتبع الحدود الشرقية لقضاء طبريا". وهو الحد الذي وافقت عليه عصب ة الأمم عام 1923 . ولضمان سيطرة الكيان الصهيوني على مصادر المياه، وتم إتباع مثلث سمخ (الجفتلك) بين نهري الأردن واليرموك وبحيرة طبري الفلسطيني، بموجب اتفاقية بين سلطات الانتداب الفرنسي والبريطاني عام1922. واعترفت بريطانيا بالحدود بين شرق الأردن وفلسطين عام 1928 من خلال المعاهدة الأردنية البريطانية، وهي الحدود التي تبدأ "من نقطة تبعد ميلين غربي مدينة العقبة على خليج العقبة، صعود ا في منتصف وادي عربة، والبحر الميت، ونهر الأردن، حتى ملتقاه بنهر اليرموك، ومن ثم في منتصف ذلك النهر حتى الحدود السورية.[٢]

## خامساً - المناخ

هذا ويجمع الأردن بين مناخ حوض البحر المتوسط والمناخ الصحراوي، حيث يسود مناخ حوض المتوسط في الأجزاء الشمالية والغربية، فيما يسود المناخ الصحراوي الغالبية العظمى من البلاد، وعلى العموم فإن الأمطار تسقط في الصحراء حيث تصل إلى حوالي (800 ملم) وفي المرتفعات الشمالية حي ث تتساقط الثلوج على بعضه أحياناً ويمتاز الأردن بتنوع الخصائص الجغرافية من وادي حوض نهر الأردن في الغرب ، إلى الصحراء في

(١) خالد عبد الرحمن العصيمي ، رسم الحدود الاردنية ـ العراقية واثره على السياسة الخارجية الاردنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٢، ص٣٤.
(٢) علي محافظة ، تاريخ الاردن المعاصر عهد الامارة ١٩٤٦-١٩٢١، عمان- الاردن، مكتبة النور ، ١٩٧٣، ص٦٥.

الشرق، مع وجود بعض المرتفعات والتلال الصغيرة بينهما. وتعد أخفض نقطة في هذا الموقع البحر الميت (408) تحت مستوى سطح البحر وأعلى نقطة هي جبل رم يبلغ ارتفاعها حوالي (1734)متر.

**سادساً- تضاريس**

تتنوع تضاريس الموقع الجغرافي الأردني ويمكن أن نميز بين ثلاثة منها، وهي:

**أ– غور الأردن:** يعد غور الأردن إقليماً مميز حيث يمتد لمسافة 370 كم من مصب نهر اليرموك شمالا حتى خليج العقبة جنوبا ، ويتفاوت في اتساعه من 5 كم شمال العقبة إلى 35 كم عند خط أريحا، ويتباين هذا المنخفض في مستوى قاعه بين منسوب (397) متر عند أعمق نقطة لقاع البحر المي ت ومنسوب أكثر من(240) متر في منطقة وادي عربة منطقة غنية بأنواع النباتات والمياه المعدنية المالحة والمياه العذبة، وترتفع به درجات الحرارة شتاء مقارنة بالمناطق المجاورة، وهناك أقصى جنوبه مياه خليج العقبة.(١) وقد تم إقامة العديد من السدود لأغراض الري، التي قد تطور مستقبلا من أجل المنشآت والخدمات السياحية التي قد تقام في هذه المناطق للعلاج والاستجمام، كسد وادي العرب وسد الملك طلال وسد وادي وهي شعيب.(٢)

**ب - المرتفعات الشرقية :** يتراوح ارتفاع هذه المرتفعات ما بين (1200- 1500) متر فوق سطح البحر، وتشكل هذه المرتفعات مكان جذب للسياح والزوار في فصل الصيف، كما أنها تمتاز بتباين ارتفاعها، وتنوع مناظرها وأن جبالها تكسوها الغابات الحرجية، ومن أبرز المواقع السياحية في هذه المناطق، عجلون، دبين، إشتفينا وزي.(٣)

**ج- الهضبة الصحراوية :** وهي هضبة تشكل 81% من مساحة الأردن، وتتميز بتنوع أشكالها، مثل وادي رم الذي يمتاز بجمال الطبيعة وهدوئها، وهناك واحات الصحراء ذات المياه الجوفية كواحة الأزرق، وهي مياه قديمة عمرها 5 الاف سنة، ومتدفقة باستمرار، مما يجعل الحياة في هذه الواحة تزخر بكل أشكال التفاعلات البشرية، كما إن الناظر في التضاريس الطبيعية للموقع الجغرافي الأردني، يجد أن القائمين على السياسة الخارجية الأردنية، قد وضعوا نصب أعينهم القيام بالتعاون مع وزارة السياحة تسوي ق الأردن خارجياً للاستفادة من هذه التضاريس المشار إليها وذلك من خلال حملات إعلامية خارجية تشجع السياح على زيارة طبيعة المواقع الجغرافية الأردنية لمشاهدة معالمها، فالأغوار الأردنية تمتاز بالدفء شتاء، والبحر الميت يمتاز بمياهه ذات الطبيعة العلاجية.(٤)

حيث أصبح أكثر جذب للسياح من ذي قبل، بفعل ما أحدثه المواطن الأردني من منشآت فندقية، كما أن المرتفعات تمتاز هي الأخرى بجمال مناظرها أيام الربيع وبهوائها

---

(١) نائلة عبد الله فرج العمري ، تقييم الموارد الطبيعية في منطقة الفاصل المائي بين نهر اليرموك ووادي العرب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ـ الجامعة الاردنية ، ١٩٨٩، ص٩.
(٢) صلاح الدين بحيري ، مصدر سابق ، ص ٦٠٧.
(٣) نعمان شحادة، مناخ الاردن ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ،١٩٩١، ص ٢٢.
(٤) نائلة عبد الله فرج العمري ، مصدر سابق ، ص١٠.

النقي، والصحراء الأردنيـة الأخرى تمتاز بليلها الصافي، إن الواقع الجغرافي الطبيعي الأردني والحالة هذه يلعب دوراً بارز في توجيه السلوك الخارجي الأردني، كما يعد محدداً من محددات السياسة الخارجية عنـد التخطيط والتنفيذ، خاصة أن المعطيات المناخية قاصرة عن توفير الأمن الغذائي لـشعب الأردن وتحديداً المادة الضرورية للاستهلاك اليومي ألا وهي القمح.[١]

**سادساً - الموارد الطبيعية**

تمتلك المملكة العديد من الموارد الطبيعية المختلفة يمكن اجمالها وفق المصادر التالية :

**١- الفوسفات :** تقدر سلطة المصادر الطبيعية الأردنية أن تشكيلات الفوسفات تغطي حوالي ٦٠60 في المئة من إجمالي مساحة الأردن، لا سيما في حزام واسع على بعد 300 كيلومتر يمتد من الشمال إلى الجنوب .

**٢- الغاز الطبيعي :** تم اكتشاف الغاز في الأردن في عام 1987، ويقدر حجم الاحتياطي المكتشف بما يقارب 230 مليار قدم مكعب .

**٣- الصخر الزيتي :** تعد المملكة أحد أغنى دول العالم بمخزونات الصخر الزيتي ، إذ يزيد حجم الاحتياطي المثبت للصخر الزيتي السطحي في الأردن على 40 مليار طن، تحوي أكثر من 4 بلايين طن نفط، أ و ما يعادل 28 مليار برميل. وبدراسة أخرى، يقدر مخزون الأردن من مكثفات الصخر الزيتي بما يعادل 69 مليار برميل حسب دراسة وكالة الطاقة الأمريكية.
مخزونات الصخر الزيتي تصل إلى ما يقارب 40 مليار طن مما يضعه ا كثاني أغنى دولة باحتياطيات الزيت الصخري بعد كندا.[٢]

**٤- اليورانيوم :** يبلغ الاحتياطي المقدر أوليا في الأردن حوالي 65 ألف طن، وحسب هيئة الطاقة الذري ة الأردنية من المتوقع أن يبلغ حجم الإنتاج لليورانيوم في موقع مناجم الوسط بسواقة حوالي 2000 طن سنويا بقيم ة تبلغ حوالي 250.1 مليار دولار سنويا.

**٥- السليكا :** يوجد هذا العنصر بكميات ضخمة وسهلة التعدين بالطر ق السطحية وقريبة من الطرق وميناء العقبة حيث يوجد الرمل الزجاجي في مناطق راس النقب وقاع الديسي والبتراء وعين البيضاء ويصل سمك رمل الديسي إلى 300 متر في حين يصل سمك الخام في وادي السيق ومنطقة الجيشية/ العقبة إلى 200 متر. تتميز خامات رمال السليكا الأردنية والتي تقدر بحوالي 13 مليار طن، بمواصفات ممتازة كونها رمالا بيضاء قليلة الشوائب ومتكشفة وذلك حسب ما ذكرته سلطة المصادر الطبيعية في الأردن.[٣]

---

(١) فرح مناور حداد ، العوامل المؤثرة في نمو السكان الطبيعي في الاردن ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠٠٤ ، ص٣٤.
(٢) نعيم إبراهيم الظاهر ، جغرافية الاردن ، عالم الكتب الحديث، عمان ، ٢٠٠٥، ص٥١.
(٣) نائلة عبد الله فرج العمري ، مصدر سابق ، ص١٢.

## المبحث الثاني - الخصائص البشرية

### اولاً - حجم السكان

يساعد توثيق التطور التاريخي لحجم السكان خلال فترة زمنية طويلة في فهم وتيرة النمو السكاني ومراحله وأسبابه . لقد بدأ الاهتمام بعدد السكان من ذ نشأة الإمارة الأردنية، ويعود أول تقدير لعدد للسكان في الأردن إلى عام 1922 والذي تم بأسلوب عد العشائر، حيث قدر عدد السكان بحوالي ربع مليون نسمة باستثناء العشائر التي تقطن في معان والعقبة التي انضمت إل ى المملكة عام 1925 . وبلغ تقدير عدد السكان لعام 1928 رغم ما فيه من ثغرات ما بين 300 - 350 ألفا ، وبعد الحرب العالمية الثانية بين 375 -400 ألفا ، ولكن تلى ذلك تغيرات سكانية كبيرة في الأردن ترتبت على النكبة الفلسطينية عام 1948.[١]

وأظهرت البيانات المعدلة لآخر التعدادات السكانية في الأردن لعام 2004 أن عدد سكان الأردن بلغ حوالي 35.5 مليون نسمة، ويقدر عدد سكان المملكة في منتصف عام 2010 بحوالي 80.6 مليون نسمة.[٢] وبذلك يكون حجم السكان قد ازداد بأكثر من عشر مرات منذ منتصف القرن الماضي ، وازداد بمعدل سنوي بلغ 23.2% منذ التعداد الأخير. كما موضح في **الشكل (٢)** وإذا استمر معدل النمو السكاني هذا على حاله فمن المتوقع أن يتضاعف حجم سكان الأردن في مطلع عقد الأربعينات من هذا القرن ليتجاوز 13 مليون نسمة. وسيتطلب ذلك بذل جهود كبرى لتلبية الاحتياجات السكانية المختلفة والمتعددة، خاصة وأن جل الزيادة السكانية المستقبلية ستحصل في صفوف الشرائح العمرية المعالة من الأطفال والمراهقين، الأمر الذي يعني أن الأردن ما زال بعيداً عن بلوغ التحول الديموغرافي، وبالتالي سيتأخر دخوله إلى مرحلة الفرصة السكانية المتمثلة في انخفاض نسبة الأطفال ونسبة إعالتهم، أي دخول الأردن من النافذة الديموغرافية إلى الفرص الإيجابية العديدة التي تفضي إليها، مما سيحرم الأردن من الاستفادة من هذه الفرص، والتي سيشار إليها في جزء لاحق من هذا التقرير، لانخفاض الخصوبة شرط أساسي مسبق للوصول إلى الفرصة السكانية.

يمكن القول أن عدد سكان الأردن قد بلغ المليون الأول عام 1964، وجاء المليون الثاني بعد ثلاثة عشر عاما ، وتحقق المليون الثالث في غضون عشر سنوات بعد ذلك، ولكن أضيف المليون الرابع في غضون ست سنوات أي بحلول عام 1993، والخامس في ثمان سنوات، وجاء المليون السادس الأخير في تسع سنوات أي عام 2010 ويعود تناقص عدد السنوات لإضافة مليون جديد لسكان الأردن إلى تزايد حجم القاعدة السكانية بسبب الهجرات، وبقاء معدلات الإنجاب عالية نسبياً.

---

(١) موسى سمحة، أثر التحضر في التركيب السكاني للمدن الاردنية، توقعات المستقبل والحاجات الاساسية، مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع ، دمشق ،٢٠١١، ص ٢٦.

(٢) فوزي سهاونة ، جغرافية السكان الاردن، جامعة الاردنية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣.ص٢٣.

الشكل (١) حجم السكان المملكة الاردنية (بالألف)

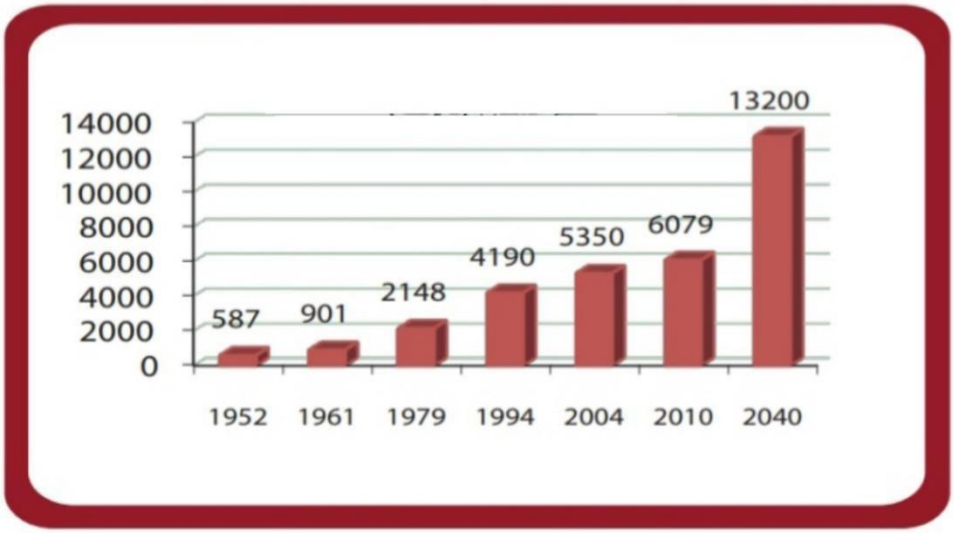


المصدر: التعدادات السكانية الاردنية عدا 2010.

**ثانياً - تركيب السكان**

**أ– النمو السكاني :** تزودنا إحصاءات التقديرات والتعداد السكاني بوصف شبه كامل للسكان في الأردن فخلال الفترة الواقعة بين المدة (1952 – 2004) وهو العام الذي أجري فيه آخر تعداد للسكان والمساكن في الأردن تضاعف عدد السكان أكثر من مرة، حيث ازداد عدد السكان من نصف مليون عام 1952 إلى 35.5 مليون عام 2004م )الإحصاءات العامة. بحسب ما يتضح **شكل (٣)**

**شكل (٣) عدد سكان الاردن خلال سنوات مختارة (بألاف)**

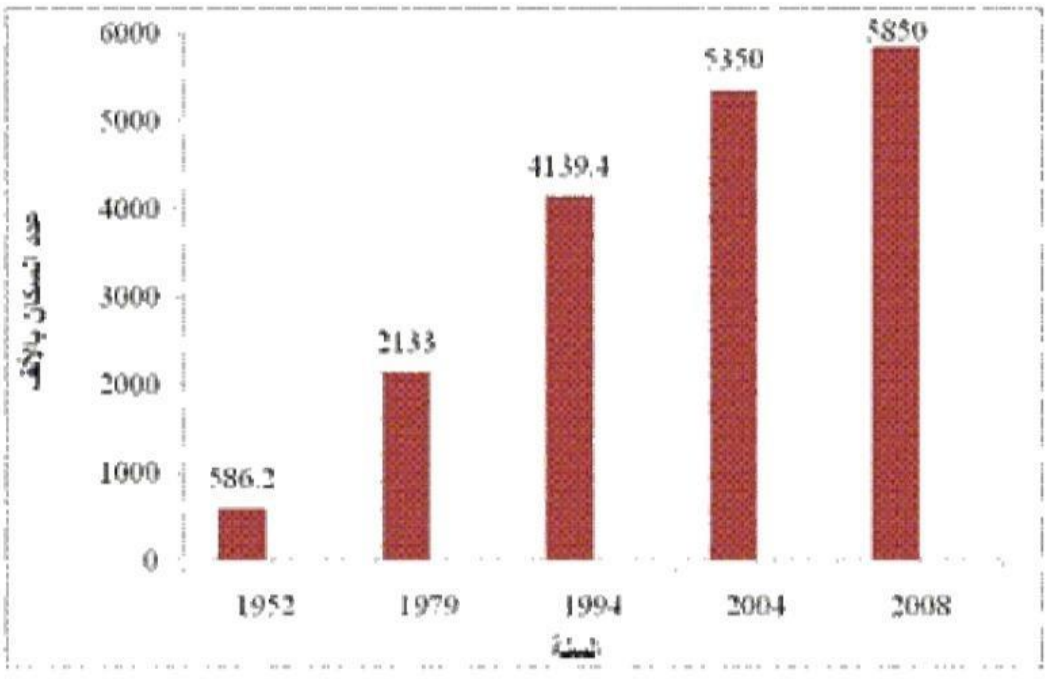

كما يتبين من الشكل أعلاه أن عدد السكان في الأردن قد تضاعف عشر مرات عام عنه في ، وكانت هناك عدة قفزات أو طفرات سكانية حدثت أولاها في الفترة الواقعة ما بين 1952 عام حيث تضاعف عدد السكان إلى أربعة أضعاف خلال هذه الفترة و يرجع ذلك إلى 1979و 1952 نزوح الأردنيين من أصل فلسطيني إلى شرق الأردن إثر حرب حزيران ١٩٦٧.[١]

**ب- التركيب العمري للسكان:** يوضح تحليل التركيب العمري لسكان الأردن لعام 2004م بلغ (1.37%) من السكان الذين يكونوا اعمارهم دون فئة 15 سنة ، وكانت نسبة (1.59%) الذين تتراوح اعمارهم ما بين (15 – 64) سنة، وهم السكان النشيطون اقتصادياً ويمكن تعبئتهم عسكريا ، فالمجتمع الأردني يعتبر من المجتمعات الشبابية، لأن نسبة كبار السن تتقدم على صغار السن بنسبة (5،6%) وهذا ما يفسر باعتقادنا استجابة الأردن لتقديم العمالة بغض النظر عن تصنيفها ماهرة أو غير ماهرة – لدول الخليج الغني ة اقتصاديا ، كما وتشكل الإناث ما نسبته (17،49%) حيث بدأت في الآونة الأخيرة الدخول لسوق العمالة وبشكل محدود نتيجة التحلل التدريجي من القيود والأعراف الاجتماعية والتقدم العلمي في صفوف الإناث.[٢]

**ج– التركيب التعليمي للسكان:** بدأ اهتمام الأردن بالموارد البشرية على اعتبارها من مستلزمات التنمية، وهذا يتضح من خلال النظرة السريعة للتعليم الأردني، وما حققه على هذا المستوى حتى عام 2010 حيث زادت أعداد المسجلين بالمدارس الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، والجامعية، وانخفضت نسبة الأميين الى 8.6% عام 2010م وبواقع 7.3% للذكور و1.10% للإناث وزيادة عدد الجامعات الأردنية الخاصة منها والعامة، وزيادة عدد المسجلين فيها.[٣]

**ثالثاً - التوزيع السكان**

**١ - توزيع السكان حسب الجنس**

تستخدم نسبة الجنس عادة لقياس التوازن بين أعداد الذكور والإناث في المجتمع ).النظر إلى **الجدول (٢)** وتعرف هذه النسبة بأنها عدد الذكور لكل 100 أنثى، وتتأثر النسبة العامة للجنس بثلاث نسب هي نسبة الجنس بين المواليد، ونسبة الجنس بين المتوفين، ونسبة الجنس بين المهاجرين المغادرين والقادمين . وتكون نسبة الجنس بين المواليد في الطفولة المبكرة حوالي 105 إذا لم يكن هناك إجهاض انتقائي للأجنة الإناث كما هو الحا ل في الأردن، ولكن تكون نسب ة الجن س بين المتوفين أعلى من ذلك بكثير لأن معدل وفيات الذكور يفوق دائماً معدل وفيات الإناث.

(١) محمد عوض الهزيمة ، اثر الموقع الجغرافي الاردني في السياسة الخارجية السعودية- دار بيان للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ ، ص٥٠.
(٢) المصدر نفسه ، ص٥٣.
(٣) فرح مناور حداد ، مصدر سابق ، ص٣٥.

جدول (٢) توزيع سكان المملكة بحسب الجنس للمدة (٢٠٠٠- ٢٠٢٢)

| المجموع Total | اناث Female | ذكور Male | السنة Year |
|---|---|---|---|
| 4857.0 | 2355.6 | 2501.4 | 2000 |
| 4978.0 | 2414.3 | 2563.7 | 2001 |
| 5098.0 | 2472.5 | 2625.5 | 2002 |
| 5230.0 | 2536.5 | 2693.5 | 2003 |
| 5597.0 | 2710.0 | 2887.0 | (5)2004 |
| 5758.0 | 2790.0 | 2968.0 | 2005 |
| 5928.0 | 2870.0 | 3058.0 | 2006 |
| 6106.0 | 2960.0 | 3146.0 | 2007 |
| 6293.0 | 3050.0 | 3243.0 | 2008 |
| 6490.0 | 3150.0 | 3340.0 | 2009 |
| 6698.0 | 3250.0 | 3448.0 | 2010 |
| 6993.0 | 3288.0 | 3705.0 | 2011 |
| 7427.0 | 3492.0 | 3935.0 | 2012 |
| 8114.0 | 3815.0 | 4299.0 | 2013 |
| 8804.0 | 4140.0 | 4664.0 | 2014 |
| 9531.7 | 4484.9 | 5046.8 | (6)2015 |
| 9559.0 | 4498.0 | 5061.0 | (7)2015 |
| 9798.0 | 4610.0 | 5188.0 | 2016 |
| 10053.0 | 4730.0 | 5323.0 | 2017 |
| 10309.0 | 4851.0 | 5458.0 | 2018 |
| 10554.0 | 4966.0 | 5588.0 | 2019 |
| 10806.0 | 5084.0 | 5722.0 | 2020 |
| 11057.0 | 5203.0 | 5854.0 | 2021 |
| 11302.0 | 5318.0 | 5984.0 | 2022 |

المصدر: دائرة الاحصاءات العامة، تعدد السكان والمساكن لعام ٢٠٠٠، والكتاب الاحصائي السنوي ٢٠٢٢، العدد60.

مع ذلك كان من المتوقع أن تنخفض نسبة الجنس في الأردن إلى ما دون المائة تقدم السكان في العمر اعتباراً من مرحلة البلوغ ولغاية مرحل ة الشيخوخة، لولا أن نسبة الجنس بين صافي الهجرة الدولية إلى الأردن كانت أعلى من مئة. وبصورة عامة يتوقع أن تكون نسبة الجنس دون المائة بين كبار السن لأن الأجل المتوقع للإناث أعلى من الأجل المتوقع للذكور، كما يغلب على كبار السن من الإناث أنهن من الأرامل اللواتي مضى على ترملهن فترة طويلة بسبب عامل إضافي آخر هو الفارق بين عمر الزوجي ن عند الزواج، ولاجتماع هذين السببين يكون احتمال وفاة الزوج قبل زوجته أعلى من معكوس هذا الحدث.

**٢- توزع السكان حسب العمر**

لقد شهد هذا التركيب تغيراً في العقود الثلاثة الماضية كما هو مبين في الشكل(٤) وكان أهم ملامح هذا التغير تراجع نسبة الأطفال الأفراد دون سن 15 سنة وتزايد نسبة السكان في سن العمل 15 -64 سنة ورغم ذلك ما زال المجتمع الأردني حتى اليوم من المجتمعات التي تتصف بفتوة سكانها، إذ أن حوالي (37%) من سكانه من الأطفال مقارنة بنصف الرقم في المجتمعات المتقدمة، وحوالي (59%) بين 15- 64 سنة، و4% أعمارهم 65 سنة فما فوق.

**شكل (٤) سكان الاردن بحسب الفئات العمرية لتعدادين 2000 و2022**

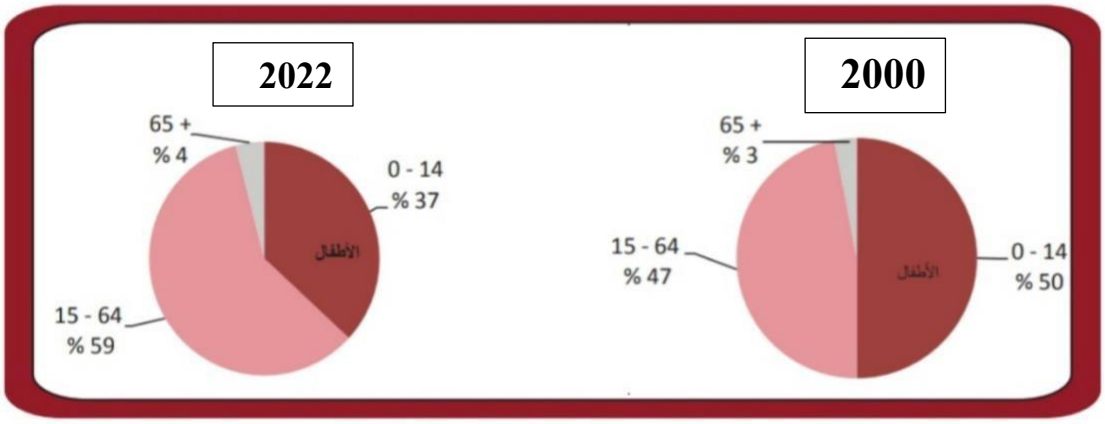


**٣ـ الهرم السكاني للأفراد**

يمكن القول أن الهرم السكاني لمحافظات المملكة متجانس إلى درجة كبيرة، خاصة وأن نسبة الأطفال، وهم الشريحة الأكبر التي تحدد سعة قاعدة الهر م لا تتباين كثيراً من محافظة إلى أخرى حسب نتائج تعداد السكان الأخير، ولذا يمكن الاكتفاء بعرض الهرم السكاني للأردن لعام 2022 وفق **الشكل(٥)** المستند الى نتائج هذا التعداد٢٠٢٢، ويشير الشكل إلى وجود نسبة مرتفعة من الأطفال واليافعين بين سكان الأردن، وهذا لا يشكل ضغطاً وعبئاً على الخدمات والموارد العامة والخاصة فقط، بل يولد قوة دفع لنمو سريع في عدة شرائح ومجموعات سكانية مثل الداخلين الجدد إلى سوق العمل ، وسن الزواج ، والإنجاب، وأفواج المواليد.

**شكل (٥) الهرم السكاني للمملكة الاردنية خلال عام ٢٠٢٢**

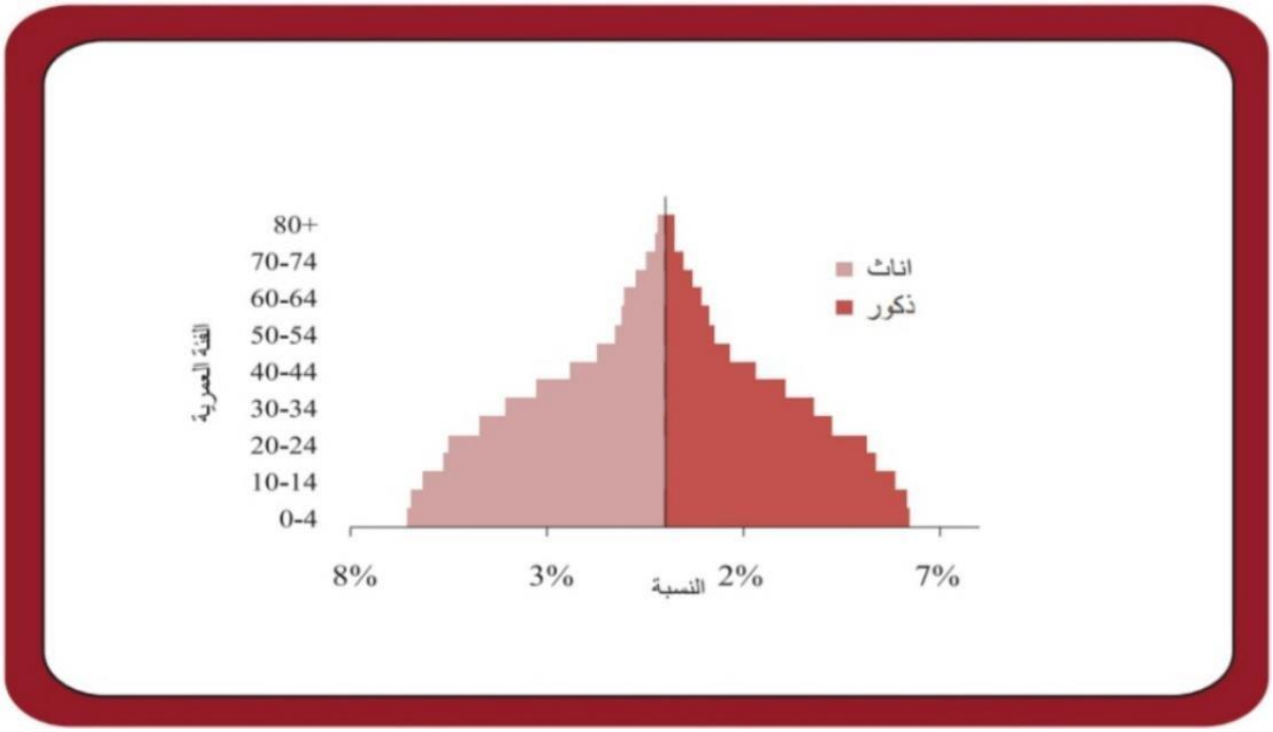


المصدر: دائرة الاحصاءات العامة ، الكتاب الاحصائي السنوي لعام ٢٠٢٢

## الفصل الثاني

## المقومات الجغرافية المؤثرة في قوة المملكة الاردنية الهاشمية

تُعدّ المقومات الطبيعية والبشرية أحد أهم العناصر التي يتم دراستها عند تناول الجغرافيا السياسية، وهي تؤدي دورًا مهما في رسم طبيعية العلاقات بين الدول المتجاورة، كما أنه ينسحب على قوتها أو ضعفها مع غيرها من الدول على المستويين الداخلي والخارجي. وتعد المقومات عوامل تؤثر في قوة الدولة وتوجيه نمط سلوكها؛ فالمعطيات سواء الطبيعية مثل الإقليم والموارد، أم البشرية التي تشمل الشعب والنظام السياسي والقوة والنفوذ - كلها تؤثر في قوة أو ضعف الدولة.

كما أشرنا آنفًا، فإن العوامل الطبيعية لموقع الدولة الجغرافي تؤدي دورًا مهما في قوتها أو ضعفها، وبهذا المطلب سنحدد الأهمية الاستراتيجية التي يتمتع بها موقع الأردن الجغرافي وما يتضمنه من الموقع الفلكي والمساحة والتضاريس والمناخ والحدود والدول المجاورة) والإشارة إلى تأثيرها ودلالاتها في قوة الدولة الأردنية. فالمكان الجغرافي لأي دولة يعد أحد أهم العوامل في قوتها إذا ما هيأت له الطبيعة أن يكون جسرا موصلا بين قارتين أو أكثر، أو مطلا على ممر مائي أو معبر بري له تأثيراته في المصالح الإقليمية مقومات قوتها.

لا يمكن دراسة أي كيان سياسي وتقييمه في مجال مسيرته في بناء القوة الذاتية ما لم تدرس موارده الطبيعية كمقومات أساسية أو كمفتاح لقوته الوطنية . وأن كميات وتنوع هذه المقومات الاقتصادية وإمكانية استثمارها بشكل جيد يستخدم عادة للتمييز بين الدول الفقيرة والغنية بها (Have And Have Not)، حيث ان إمكانية وسهولة الحصول على كميات كافية من المواد الخام ومصادر الطاقة على جميع أنواعها أو المواد شبه المصنوعة المستخدمة في صناعات العدد واللوازم العسكرية تعتبر بمثابة دلائل القوة. وان قابلية الحصول على هذه المواد لا يعني بالضرورة ان الدولة تنتجها ضمن حدودها السياسية، وإنما تعني إمكانية الحصول على كميات ضرورية عن طريق التجارة والاتفاقات، فقطاعات اقتصادية كثيرة في دول عديدة تعتمد على سهولة وإمكانية استيراد موادها الأولية من أسواق أجنبية. وبناء على ذلك فإن قوة الدولة المالية وأرصدتها تظهر هنا كعنصر أساسي في إمكانية الحصول على الموارد الطبيعية أو امتلاكها. وعلى سبيل المثال إذا ما أراد كيان سياسي ولوج المعترك الذري لصنع قنبلة ذرية فلا بد له أن يحصل على أو يمتلك اليورانيوم. وإذا لم يتوفر له عنصر اليورانيوم محلياً فإنه يتوجب عليه استيراده من المصادر العالمية، إذا استطاع تأمين طرق المواصلات وتوفرت له القدرة الصناعية لتحويله إلى ما يرغب إنتاجه.[1] ومن اهم المقومات المؤثرة هي :

### اولاً- المقومات الاقتصادية

تأتي الأهمية الاستراتيجية لمقومات الجغرافيا السياسية من تركها الأثر في تاريخ الدولة السياسي وتطورها الاقتصادي والإداري كما في تعقد مشكلاتها ومصيرها؛ إلا أن هذه الأهمية

(١) صبري فارس الهيتي ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر ، ٢٠٠٠، ص١٢٤-١٢٦.

من الناحية الجغرافية السياسية تبدو متغيرة وغير ثابتة؛ لأنها مرتبطة بوضع الدولة أولا، وبتغير الأقاليم المحيطة بها، وكذلك بتغير موازين القوى، بمعنى آخر فإنّ الأهمية الاستراتيجية قد تكون غير ثابتة ومتغيرة، بحسب الظروف وتقدم التقنيات.[١]

كما إن تنوع التضاريس في الدولة مؤشر مهم لمختلف نواحي الحياة، ولاسيما في تنوع الاقتصاد، وللتباين التضاريسية في الأردن أثر واضح في تنوع أقاليمه المناخية وتعددها، ويبدو أن أكثر المناطق إعمارًا في الأردن هو المناطق السهلية. وتختلف تضاريس الدول عن بعضها، كما يمكن أن تختلف في داخل الدولة الواحدة، فهناك دول تتميز بالطابع الجبلي مثل سويسرا، أو السهلي مثل هولندا ، أو الصحراوي مثل دول الخليج العربية. لذا فالتضاريس تؤدي دورًا مهما في قوة الدولة على مختلف الصعد الاقتصادية والعسكرية، وتؤثر في الجانب السياسي للدولة، فالتضاريس تحدّد إمكانات الدولة الاقتصادية، وبعض التضاريس تكون سببًا في إثارة شهية الدول القوية لغزوها.[٢]

وقد قال بعض المعنيين في مجال علاقة الموارد الأولية الاقتصادية بالقوة الوطنية : «لقد كانت القوة الاقتصادية دائماً أداة للقوة السياسية وذلك من خلال ارتباطها بالقوة العسكرية .E.H CARR. وقال آخر: «ليست الثروة فقط بل واستقلال الدولة وأمنها أيضاً، ذات ارتباط مادي وثيق بتقدمها، وان كل دولة لكي تحقق أهدافها الكبرى ينبغي عليها أن تكافح في سبيل احتواء جميع الموارد القومية الأساسية داخل حدودها وفق مبدأ العالم (Alexander Hamilton).[٣]

## ثانياً- المقومات العسكرية

تعد احد فروع الجغرافيا السياسية الذي يبحث في العلاقة بين العمليات العسكرية والعناصر الجغرافية الطبيعية والبشرية وتهتم دراسات الجغرافيا العسكرية بتحليل اثر العوامل الجغرافية على القرارات والعمليات العسكرية، واثر الاخيرة على المظاهر الجغرافية الطبيعية والبشرية. فقد تؤثر ظروف السطح الجغرافي الطبيعية كالجبال والأودية، والسهول ... الخ. في قرارات الحرب، وسير العمليات العسكرية ، كما قد تؤثر الظروف الجغرافية البشرية، كحجم السكان وتوزيعهم، والمنجزات والانشاءات التي اقامها الانسان في الحرب، وسير العمليات العسكرية. وبالمقابل فقد تؤثر العمليات العسكرية ونتائج الحرب في الظروف الجغرافية الطبيعية، جراء التغييرات التي تتم على السطح الجغرافي اثناء العمليات العسكرية. فتغير الجيوش معالم سطح الارض بهدف شق الطرق، أو بناء الجسور والعبارات، أو نتيجة للقصف المدفعي والصاروخي الذي يغير معالم سطح الارض.[٤] فضلاً عن المظاهر الجغرافية البشرية هي الاخرى قد تتغير

(١) عدي أسعد خماس ، الاحتلال الامريكي وأثره على العلاقات العراقية – الاردنية (٢٠٠٣- ٢٠١٠) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١١، ص١٤٦.
(٢) أمين مشاقبة واخرون ، الساسة الخارجية الاردنية ودول الجوار ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٠، ص٢١.
(٣) ناجي محمد عبد الله واخر ، السياسة الخارجية لدول الجوار اتجاه العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١٠ ، ٢٠١٧، ص١٠.
(٤) سمير ذياب سبيتان ، الجغرافية العسكرية ، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١، ص١٢.

بعد الحروب ، فيتغير نمط توزيع السكان، أو أشكال ومواقع الانشاءات التي اجراها الانسان بسبب الحرب، من العوامل المؤثرة في هذه المقومات هي :

**١ـ** الضبط والربط العسكري وإقامة الأوامر وطاعتها بروح قوية، عن تعود واقتناع. أي الإطاعة والسلوك الغريزي السليم تحت كل الظروف، وتتضمن السيطرة على إرادة الفرد لصالح المجموع.

والضبط والربط العسكري، امتداد وتطبيق خاص للنظام، في أي هيئة أو جماعة منظمة والضبط والربط الحقيقي يتطلب إطاعة القائد، عن تعود وإقناع هذه الإطاعة التي تؤدي، إذا أحسن ممارستها والتدريب عليها، إلى التصرف السليم حتى في غيبة الأوامر، أو القائد دون أي رقيب.

**٢ـ** ونجاح الضبط والربط، يتوقف على فهم القائد الأفراد فريقه أو جماعته، ومعرفة كيفية التعامل معهم، وكيف يكسب ثقتهم، وكيف يعمل على تنمية روح الفريق فيهم وكيف يغرس الضبط والربط فيهم، وكيف يرفع روحهم المعنوية، وكيف يجعل من أفراد جماعته وحده متماسكة صلبه قوية متعاونة.[١]

عندما يجد القائد الجيد زاد الانضباط، وسلمت روابط الكيان العسكري، وارتفعت الروح المعنوية. إن من واجب كل قائد أن يغرس في أذهان مرؤوسيه روح الضبط والربط؛ وأن المثل الأعلى، الذي يضربه القادة على اختلاف مستوياتهم بصفة مستمرة، من أهم الوسائل في بناء الضبط والربط.

وتهتم الجغرافيا العسكرية بدراسة الأرض التي تجري عليها العمليات العسكرية، ومنذ فجر التاريخ الإنساني تشكل المعلومات الجغرافية عنصراً مهماً من عناصر النزاع العسكري، وتتخذ العمليات العسكرية طابعاً جغرافياً لأنها تجري على موقع ما، ولذلك الموقع بيئته الطبيعية المتميزة، ومناخه ونظامه الثقافي والعمليات العسكرية منظومة معقدة ثلاثية الأبعاد تتألف من الفعل وردود الأفعال، وتمتد من جبهة القتال حتى منشأ الإمداد والتموين عبر الأجواء والمحيطات، وتتألف أساساً من منظور جغرافي من الوقت والمسافة، وطبيعة الأوضاع السائدة ضمن إطار ذلك الوقت وتلك المسافة، بالرغم من أن الأسلحة والقيادة والتدريب وتخطيط المعركة، تؤثر إلى حد كبير على الحملات، فإن الجغرافيا لها تأثير حاسم على النتيجة النهائية التي تسفر عنها الحرب أو المعركة.[٢]

لذا ينبغي أن يضع المخططون العسكريون هذه العلاقة الجوهرية نصب أعينهم عند التخطيط للعمليات العسكرية، ومن هذا المنطلق ينبغي على القادة العسكريين على كافة المستويات دراسة الأوضاع الطبيعية والثقافية التي حددت نتائج المعارك عبر التاريخ، فجميع العمليات

---

(١) أحمد يوسف كيطان ، العراق والاردن (مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي المشترك) ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، قسم الدراسات الاقتصادية ، بغداد ، ٢٠١٩، ص٥.

(٢) محمد أبو رمان ، الاردن والعراق (الاحتواء بعد الفوضى) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧٢، ٢٠٠٨، ص٨٣.

بغض النظر عن حجمها ونطاقها تتحكم فيها بيئة العمليات التي تشمل الطقس والمناخ والأرض، والأوضاع الثقافية، إذ يتحتم على المخطط العسكري الناجح دراستها.[١]

## الفصل الثالث

## العلاقات الدولية للمملكة الأردنية

بالنظر في واقع علاقاته الدولية، نجد أن الأردن وبرغم صغر مساحته وقلة عدد سكانه يلعب دورًا مهما ويقع في محور اهتمامات المجتمع الدولي، وعلى الأخص فيما يتعلق بالأمن والسياسة. وفي ضوء ذلك تشكلت خارطة علاقات الأردن الدولية، حيث يتمتع بعلاقات "تحالف" مع الولايات المتحدة يشوبها بعض الخلافات، وكذلك مع الاتحاد الأوروبي، وبريطانيا. كما أن للأردن علاقات متوازنة مع كل من الصين وروسيا واليابان، إضافةً إلى علاقات متعددة مع دول أخرى في كل من آسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية لكنها لا ترقى إلى مستوى علاقاته مع الدول الكبرى الصناعية، وتتمثل أهم إشكالات هذه الخارطة في العلاقات الدولية أن السياسات الغربية تتبنى عمومًا السياسات الإسرائيلية التي تؤثر تأثيرًا مباشرًا على استقرار ودور ومستقبل المملكة، كما تشكل عبئا على الاقتصاد الأردني بحكم توجهات وسياسات صندوق النقد الدولي، فضلا عن اعتبار الأردن "حليفاً" لهذه الدول، وخاصةً في المجال الأمني ومكافحة ما يُعرف بالإرهاب.[٢]

كما تُعد سياسة الأردن الخارجية بشكل عام معتدلة نوعا ما، لكنها أقرب للغرب - حيث أرتبط تاريخيا بعلاقات وثيقة مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة . تضررت هذه العلاقات في بداية تسعينات القرن الفائت عندما أعلن الأردن حياده في حرب الخليج، والحفاظ على العلاقات مع العراق، مما أدى أيضا إلى تدهور في العلاقة لعدة سنوات مع بعض الدول العربية، خاصة بعد الغزو العراقي للكويت. بشكل عام واصلت الأردن الدعوة إلى رفع الحصار الدولي المفروض على العراق. مع نهاية الحرب بدأت العلاقات تعود بين الأردن والدول الغربية شيئا فشيئا، عن طريق مشاركة الأردن في عملية السلام في الشرق الأوسط، والمساعدة في تنفيذ العقوبات الدولية المفروضة على النظام في العراق.[٣]

### ١ـ علاقة الاردن مع دول الجوار

تمتلك المملكة الاردنية علاقات متينة بكل من سوريا ومصر والمملكة العربية السعودية. لكنها مرت بمرحلة من الشد والجذب خلال العقود الماضية - منذ أن أسست مع هذه الدول ودول عربية أخرى، الجامعة العربية عام ١٩٤٦ ويحاول الأردن بشكل عام لعب دور المعتدل في المنطقة، وهو ما ينسجم مع رؤية العديد من الدول ذات الدور الإقليمي، وخاصة تركيا. ويتباعد في نفس الوقت إلى حد ما عن اللاعب الإقليمي الآخر في المنطقة، وهو إيران، حيث ما لبثت

---

(١) سمير ذياب سبيتان ، مصدر سابق ، ص١٠.

(٢) محمد حمدان مصالحة، الديمقراطية في الأردن(دراسة عبر المؤسسة البرلمانية) ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد٧ ت١، بغداد،١٩٩٢، ص٨٣.

(٣) ماجد عبادة حداد، القرار السياسي الأردني حيال ألازمة والعدوان الثلاثيني على العراق وانعكاساته على الأمن الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،١٩٩٤.ص١٢٩.

العلاقات الثنائية أن تدهورت بشكل كبير اثر إعلان الحرب العراقية الإيرانية عام ١٩٨٠ ووقوف الأردن إلى جانب العراق، لكنها بدأت تعود تدريجياً إلى طبيعتها منذ منتصف التسعينات نتيجة لهذا الموقف، يقوم البنك الدولي بتخصيص ميزانية سنوية لدعم الحكومة الأردنية، كذلك تقوم الولايات المتحدة سنويا بتخصيص ما مقداره ٣٦٠ مليون دولار من ميزانيتها للأردن، ازدادت مائة مليون إضافيا بعد أحداث الربيع العربي عام ٢٠١١. كذلك تقوم دول الخليج العربية والاتحاد الأوربي واليابان والصين بدعم الاقتصاد الأردني سواء عبر الاستثمارات الكبرى والتبادل التجاري أو بتخصيص معونات بين فترة وأخرى لدعم المشاريع التنموية في البلاد.[١] كما تربط الأردن علاقة استثنائية بالسلطة الفلسطينية، حيث يعتبر الأقرب للفلسطينيين تاريخيا - خاصة بعد أن كانت الضفة الغربية تتبع للمملكة الهاشمية لمدة تزيد عن ٣٨ سنة حتى قرار فك الارتباط عام ١٩٨٨ وهو في ذات الوقت البوابة الوحيدة حاليا للاقتصاد الفلسطيني مع العالم الخارجي. كما تتواجد مقرات كثيرة تابعة لمنظمة التحرير في عمان - بحكم التداخل التاريخي بين الشعبين والتواجد الفلسطيني الرسمي في المملكة منذ عشرات السنين - والتي سبق لها أن شاركت بوفد مشترك مع الأردن في مؤتمر مدريد ١٩٩١. أما بالنسبة للصراع العربي الإسرائيلي فكانت الأردن طيلة عقود تُعتبر من دول المواجهة مع إسرائيل وكانت العلاقات عدائية بين الجانبين - رغم وجود بعض العلاقات الرسمية السرية، حيث كانت معظم العمليات الفدائية تنطلق من الأردن قبل أحداث أيلول ١٩٧٠، بين الحكومة الأردنية ومنظمة التحرير الفلسطينية، بالإضافة إلى أن الأردن قد خاض ثلاثة حروب مع إسرائيل، كان منها إثنتان بشكل مباشر، استمرت حالة العداء هذه بين الجانبين حتى توقيع معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية في وادي عربة عام ١٩٩٤، حيث أن الحكومة الأردنية هي واحدة من ثلاثة أعضاء من ٢٢ دولة عضو في جامعة الدول العربية أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، بالإضافة لكلا من الحكومتين المصرية والفلسطينية.[٢]

**٢- علاقة الاردن مع الاتحاد السوفيتي**

أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين المملكة الأردنية الهاشمية والاتحاد السوفيتي سابقاً وروسيا الاتحادية حالياً في ٢١ آب ١٩٦٣ على أسس متينة من الصداقة والتعاون والاحترام المتبادل. وتوطدت هذه العلاقات في عهد المغفور له الملك الحسين بن طلال والقادة الروس خلال العقود الماضية، وتعززت في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على جميع المستويات السياسية والاقتصادية. والعسكرية والثقافية. وأصبحت اللقاءات بين جلالة الملك والرئيس الروسي فلاديمير بوتين تتم بشكل دوري، مما أكسب هذه العلاقات زخماً وقوة ومصداقية، أسهمت في تطوير التعاون وتنسيق الجهود للتوصل إلى حلول سياسية للنزاعات في المنطقة تقوم

(١) المملكة الأردنية الهاشمية، دائرة الجمارك ، اتفاق اقتصادي بين المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العراقية ، موقع على شبكة الانترنت: http//www.customs.gov.jo/Arabic/Jordan-iraq%20agreement.shtm.2004

(٢) محمد الغنودي المبروك ، آثار المنازلة الكبرى(أم المعارك في حركة الجماهير العربية) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، المعهد العالي للدراسات السياسية الدولية ، بغداد ،٢٠٠٢ ، ص٢٢.

على مبادئ السلام والأمن والتنمية.[١] وتؤكد ان علاقة بين الطرفين كانت تاريخية قائمة على الشراكة الاستراتيجية، كما يؤكد على أهمية الدور الذي تقوم به روسيا في إرساء دعائم السلام والاستقرار في المنطقة والمساهمة في إيجاد الحلول السلمية لمشاكلها، ورحب الأردن على الدوام بدور روسيا الإيجابي والفاعل في قضايا المنطقة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، فقد أكدت روسيا أن حل القضية الفلسطينية يجب أن يقوم على أسس الشرعية الدولية ومبادئها. وفي السنوات الأخيرة انخرطت موسكو في قضايا الشرق الأوسط بصورة متزايدة، ومن ذلك التدخل الروسي في الأزمة السورية وإسهامها في محاربة عصابة داعش الإرهابية، والتوصل إلى اتفاقيات مناطق خفض التوتر الأمر الذي أدى إلى الحد من العنف في العديد من مناطق سوريا، ويرتبط الأردن وروسيا بالعديد من الاتفاقيات السياسية والاقتصادية والثقافية، التي كان لها دور بارز في تمتين العلاقات بين البلدين وبناء شراكة حقيقية واستراتيجية في المجالات المختلفة، وهناك لجنة أردنية روسية مشتركة تجتمع بشكل دوري لمتابعة مجالات التعاون المشترك، خاصة في مجالات الزراعة والسياحة والنقل والطاقة. وفي هذا الإطار، وقع الأردن وروسيا اتفاقاً لبناء محطة الطاقة النووية. ولتطوير التعاون بين البلدين في المجال السياحي، أهدى جلالة الملك عبدالله الثاني روسيا قطعة أرض قرب منطقة المغطس، شُيّدت عليها كنيسة أسهمت في زيادة أعداد الحجاج المسيحيين لهذا الموقع الديني التاريخي. ولروسيا دور كبير في استقبال الآلاف من الطلبة الأردنيين الذين نهلوا العلم من معين جامعاتها وأسهموا بعد تخرجهم في بناء الأردن. وستبقى العلاقات الأردنية الروسية قوية وراسخة الإيمان قيادتي البلدين بأهمية هذه العلاقات واستراتيجيتها بوصفها ضمانةً لترسيخ قواعد الأمن والتنمية والاستقرار في المنطقة.[٢]

**٣ـ علاقة الاردن مع الصين**

لا شك أن العلاقة بين الأردن والصين تحمل بين طياتها مزيجا من الفرص والعوائق التي يمكن الاستناد إليها في توصيف التفاعل القائم بين الطرفين. ولعل أهم المعوقات التي يمكن أن تقف في وجه تطور العلاقات نحو مزيد من التعاون والتفاعل الإيجابي يبرز من عدة جوانب فعدم تكافؤ الطرفين في كافة المجالات يسجل أول هذه المعوقات: فالوزن النسبي للطرف الصيني سياسيا واقتصاديا وعسكريا المتفوق على نظيره الأردني، يجعل أمر تطوير هذه العلاقات بعيدة عن الاهتمام الصيني، الذي يبحث عن دول لها وزنها في النظام السياسي أو الاقتصادي العالمي. ويتضح هذه الأمر من خلال اهتمام الصين بالشراكات الاستراتيجية مع روسيا فاعل سياسي وعسكري أو مع دول الخليج أو دول شرق آسيا فواعل اقتصادية. إضافة إلى ذلك، تلعب حالة عدم الاستقرار التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط دورا سلبيا في تطوير التعاون الأردني – الصيني، فاحتمالية تطوير التعاون الاقتصادي والاستثماري بين الطرفين يواجه بيئة إقليمية غير مستقرة وطاردة لإقامة مشاريع مشتركة؛ خاصة وأن الأردن يقع في بؤرة حالة عدم الاستقرار الإقليمي في ضوء عدم الاستقرار في سوريا شمالا، وفي العراق شرقا، وفي الأراضي الفلسطينية

(١) ماجد عبادة حداد ، القرار السياسي الأردني حيال ألازمة والعدوان الثلاثيني على العراق وانعكاساته على الأمن الوطني، رسالة ماجستير ( (غير منشورة))، جامعة بغداد ـ كلية العلوم السياسية ،١٩٩٤، ص٧٥.
(٢) عبد الأمير محسن جبار ، التطورات السياسية الداخلية في الأردن ( ١٩٤٦ – ١٩٥٨)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد،١٩٩١، ص٥٢.

المحتلة غربا. علاوة على ذلك، فإن وجود القوى الكبرى كالولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي في المنطقة وارتباط الأردن تاريخيا مع الدول الغربية قد يحول دون التطور المنشود للعلاقات الأردنية - الصينية (Castilla، ٢٠١٦).[١]

وأخيراً يمكن القول إن اهتمام الصين بتطوير علاقاتها بالفواعل الإقليمية النفطية إيران ودول الخليج والمتقدمة عسكريا (إسرائيل) له أثره الحد من تطور العلاقات الأردنية - الصينية. أما فيما يتعلق بالفرص المتاحة لتطوير هذه العلاقات، فتكاد - برأي الدراسة - تكون متواضعة إلى حد ما، وقد تختزل في غياب التراث الاستعماري للطرفين، وفي توافق الطرفين تجاه بعض القضايا المشتركة بين الجانبين، خاصة فيما يتعلق بالموقف الصيني تجاه تأييد الحقوق العربية في الصراع الإسرائيلي العربي، وكذلك التأييد الأردني لقضايا الوحدة الصينية المتعلقة بعدم الاعتراف بتايوان. أضف إلى ذلك، بأن الموقف المشترك تجاه أهمية وجود التعددية في النظام السياسي والاقتصادي العالمي، وتجاه خصوصية مسائل حقوق الإنسان، قد تسهم في إثراء التعاون بين الطرفين. وأخيرا، يمكن مستقبلاً أن يطرح البحث الصيني عن بدائل الطاقة مسألة استخراج الطاقة من الصخر الزيتي الموجود في الأردني على لائحة الأجندة الصينية.[٢]

**٤ـ علاقة الأردن مع الدول المحتلة**

نظرًا للأهمية الاستراتيجية للعلاقات الأردنية الدولية فإن النظر في سيناريوهات التحولات الممكنة خلال الأعوام القادمة يؤسس للتفكير بكيفية التعامل مع الخيارات الصعبة التي تواجه المملكة محليًا وإقليميا ودوليا في آن واحد، حيث يتوقع أن تشهد العلاقات الدولية للمملكة الاحتمالات التالية:

_ تراجع في علاقات الأردن مع الولايات المتحدة بسبب نقل سفارتها إلى القدس والشروع بتسويق صفقة القرن التي يعتقد بأنها ستكون على حساب الأردن ودون أخذ مصالحه بعين الاعتبار.

- يوازي ذلك ربما استمرار الأردن في علاقاته الدولية مع الاتحاد الأوروبي وبريطانيا للمحافظة على "تحالفه" مع المنظومة الغربية في المنطقة بوصف سياسات أوروبا مكملة ومساعدة.

- يتوقع أن تشهد العلاقات الأردنية الصينية والروسية تقدما على الصعيد الاقتصادي مع الأولى، والعسكري والأمني مع الثانية بحكم التطورات الجارية في المنطقة، ودور الأردن المحوري في الأمن في المنطقة العربية، وخصوصًا في كل من سوريا والعراق ولمواجهة بعض المنظمات الإرهابية.

- يتوقع على الصعيد الدولي العام أن تشهد العلاقات الأردنية الهندية والآسيوية بعض التقدم، فيما تبقى في معدلها مع الدول الأفريقية ودول أمريكا اللاتينية.

---

(١) حمزة مد الله البريزات ، تقييم المعاهدة الاستثمارية بين الاردن والصين (الواقع والطموح) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية ، المجلد٤، العدد٤، ٢٠٢٠، ص١٨٥.

(٢) خير سالم ذيابات ، العاقات الاردنية – الصينية (من القطيعة السياسية إلى الشراكة الاقتصادية) ، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية (١٩٧٧- ٢٠١٦) ، المجلد٤٦، العدد١، ملحق١، ٢٠١٩، ص٦٧.

## فصل الرابع

## المشاكل والتحديات التي تواجهه الأردن

١. تحقيق الأمن والاستقرار السياسي بما يضمن أمن المواطن وبقاء الدولة واستمرارية نظامها السياسي . فوقوع الأردن في عين عاصفة التغيرات الإقليمية يعرضه لتهديدات جدية للنظام السياسي القائم واستمرار الدولة الأردنية ككيان أردني مستقل ومستقر.

٢. الديمقراطية والتنمية السياسية حيث يعتبر الأردن اليوم مسألة التنمية السياسية أولوية في أجندة العمل الوطني بهدف إشراك كافة قطاعات المجتمع في عملية صنع القرار والاستفادة من كفاءات جمع المواطنين وجهودهم من خلال أوسع قدر ممكن من المشاركة السياسية المسؤولة تمكن الدولة الأردنية من تعبئة الموارد والطاقات البشرية المتاحة على الوجه الأفضل. كما يواجه الأردن تحدي تعميق الديمقراطية كنظام حكم وثقافة سياسية ومنهج الإدارة الصراعات الاجتماعية والسياسية وحل النزاعات بصورة سلمية بما يساهم في تحقيق أمن واستقرار الوطن والمواطن.

٣. حماية الهوية والوحدة الوطنية. ذلك لأن تصدع الوحدة الوطنية والمساس بهوية الدولة يهدد ركائز الدولة ودعائم ثقافتها. وتقتضي مواجهة هذا التحدي تعميق قيم الانتماء للوطن وتعزيز روح المواطنة واحترام مرتكزات الحقوق الوطنية الثقافية والحضارية من خلال التأكيد على المساواة القانونية بين المواطنين ومبدأ تكافؤ الفرص لجمع المواطنين دونما تميز.

٤. استقرار الأوضاع الإقليمية :- فموقع الأردن الجغرافي وبنيته الاقتصادية والديمغرافية تجعله عرضة لأخطار عدم الاستقرار الإقليمي يتأثر بها سلباً وتنعكس على مستوى الأمن والاستقرار الداخلي وتهدد خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية . لذلك فالأردن معني بالعمل على تحقيق الاستقرار الإقليمي لا سيما في دول الجوار. فتأزم الأوضاع في العراق والأراضي المحتلة الفلسطينية واستمرار حالة الفوضى والتوتر من شأنه أن يشكل تهديداً مباشراً لأمن الأردن وسلامته.

٥. التسوية السياسية للصراع العربي - الإسرائيلي، ينطلق الأردن في سياسته الخارجية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي من اعتبارات واقعية عقلانية وموضوعية تقضى بضرورة حل الصراع بالطرق السلمية ضمن سلام عادل وشامل ودائم يعيد الحقوق لأصحابها ويجنب المنطقة المزيد من العنف والحرب والدمار. وعليه فإن الأردن يحرص شديد الحرص على إنجاز متطلبات اتفاقية أوسلو وإعادة الحياة لخارطة الطريق من أجل إيجاد حل عادل ونهائي للقضية الفلسطينية تسمح بإقامة الدولة الفلسطينية على التراب الفلسطيني مع الوعي بأن مخرجات وصيغ الحل ذات مساس مباشر بمصالح الأردن وأمنه، ولأجل إنجاز تسوية سياسية إقليمية وشاملة، فإن استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني تعتبر حاسمة في هذا الاتجاه من اجل حل الخلافات السورية الإسرائيلية واللبنانية الإسرائيلية وتحقيق السلام والأمن الإقليمين.

٦. انتشار أسلحة الدمار الشامل بكافة أشكالها النووية والكيماوية والبيولوجية وما يتصل بها من تهديد لأمن الأردن وسلامته وللاستقرار الإقليمي والدولي.

٧. محاربة العنف والتطرق والإرهاب بكافة أشكاله وصور وأياً كانت مصادره وفاعلوه، والتأكيد على أن لا صله للدين الإسلامي السمح بكل دعاوى العنف والتطرف والإرهاب الأمر الذي يقتضي تقديم الصورة الحضارية الأخلاقية للإسلام القائمة على أساس التسامح والسلم واحترام إنسانية الإنسان.[١]

**الاستنتاجات**

- أن صانع السياسة الأردني لا يمكنه تجاوز المتطلبات التي يمليها عليه (المكان)؛ سواء أكان ذلك في نطاق إملاءات الجغرافيا الطبيعية ومعطياتها، أم في نطاق الجغرافيا البشرية ومتطلباتها التي تشكل في مجموعها الموارد البشرية والطبيعية، وترتكز إليها السياسات الداخلية أو الخارجية للدولة.

- كان للموقع الجغرافي الأردني والتركيبة الديموغرافية حساباتها في التعاطي مع القضية الفلسطينية، كما أن الخلل في الموارد وشحها، وحاجة المملكة المتزايد إلى عناصر الطاقة مرورًا بالظروف المناخية المرتبطة بأزمة المياه والأمن الغذائي - دفع الأردن للسعي إلى تعويض ذلك من خلال بناء تحالفات، والحصول على مساعدات مالية واقتصادية وعسكرية.

- بالرغم من أن مساحة الأردن محدودة ( ٣٢،٨٩ ) كيلو متراً مربعاً وثلاثة أرباعها صحراء، إلا أن تضاريسه تكشف الكثير من التنوع التضاريسية .

**التوصيات**

١. إجراء مزيد من الدراسات التفصيلية لمختلف الجوانب السياسية والعسكرية في الدولة الأردنية التي أصبحت آنموذجاً سياسياً وعسكرياً على مدى قرن من الزمن.

٢. وضع استراتيجية إعلامية عسكرية في إطار الاستراتيجية الإعلامية الوطنية لإنتاج مزيد من البرامج المتلفزة والمذاعة والتحقيقات والتحليلات المكتوبة من خلال الصحافة .

(١) ابراهيم عبد القادر محمد ، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الاردني في الفترة (١٩٩٩- ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ـ جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٣، ص١٥٣-١٥٥.

**المصادر**


(١) أبو رمان ، محمد ، الاردن والعراق (الاحتواء بعد الفوضى) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٧٢، ٢٠٠٨.
(٢) البريزات ، حمزة مد الله ، تقييم المعاهدة الاستثمارية بين الاردن والصين (الواقع والطموح) ، مجلة العلوم الاقتصادية والادارية والقانونية ، المجلد٤، العدد٤، ٢٠٢٠.
(٣) بحيري ، صلاح الدين ، جغرافية الاردن ، ط١، مكتبة الجامع الحسيني، عمان ،١٩٩١.

(٤) حداد ، فرح مناور ، العوامل المؤثرة في نمو السكان الطبيعي في الاردن ، رسالة ماجستير(غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد ، ٢٠٠٤ .
(٥) حداد ، ماجد عبادة، القرار السياسي الأردني حيال ألازمة والعدوان الثلاثيني على العراق وانعكاساته على الأمن الوطني ، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد ،١٩٩٤.
(٦) حسن ، علي وديع ، كيف تم رسم الحدود الاردنية السعودية ، مقالة منشورة على الرابط الالكتروني : https://dkhlak.com

(٧) خليفة ، سالم ، الخارطة السياحية المملكة الاردنية الهاشمية ، هيئة تنشيط السياحة ، عمان ،٢٠١١.
(٨) خماس ، عدي أسعد ، الاحتلال الامريكي وأثره على العلاقات العراقية – الاردنية (٢٠٠٣- ٢٠١٠) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الشرق الاوسط ، الاردن ، ٢٠١١.
(٩) الدويكات ، قاسم ، الجغرافية العسكرية ، عمان ، مطابع القوات المسلحة الاردنية ،١٩٩٤.
(١٠) ذيابات ، خير سالم ، العاقات الاردنية – الصينية (من القطيعة السياسية إلى الشراكة الاقتصادية) ، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية (١٩٧٧- ٢٠١٦) ، المجلد٤٦، العدد١، ملحق١، ٢٠١٩.
(١١) سبيتان ، سمير ذياب ، الجغرافية العسكرية ، ط١، دار الجنادرية للنشر والتوزيع ، الاردن ، ٢٠١١.
(١٢) سمحة ، موسى ، أثر التحضر في التركيب السكاني للمدن الاردنية، توقعات المستقبل والحاجات الاساسية، مجلة جامعة دمشق ،المجلد ٢٧، العدد الثالث والرابع ، دمشق ،٢٠١١.
(١٣) شحادة ، نعمان ، مناخ الاردن ، دار البشير للنشر والتوزيع ، عمان ،١٩٩١.
(١٤) شما ، عبد المجيد ، الاردن (المتحف الطبيعي) ، هيئة تنشيط السياحة ، عمان ،٢٠٠٩.
(١٥) عبد الله ، ناجي محمد واخر ، السياسة الخارجية لدول الجوار اتجاه العراق بعد العام ٢٠٠٣، مجلة تكريت للعلوم السياسية ، العدد١٠ ، ٢٠١٧.

(١٦) العصيمي ، خالد عبد الرحمن ، رسم الحدود الاردنية ـ العراقية واثره على السياسة الخارجية الاردنية، رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٢.
(١٧) العمري ، نائلة عبد الله فرج ، تقييم الموارد الطبيعية في منطقة الفاصل المائي بين نهر اليرموك ووادي العرب ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ـ الجامعة الاردنية ، ١٩٨٩.
(١٨) الظاهر ، نعيم إبراهيم ، جغرافية الاردن ، عالم الكتب الحديث، عمان ، ٢٠٠٥.
(١٩) فوزي سهاونة ، جغرافية السكان الاردن، جامعة الاردنية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣.

(٢٠) كيطان ، أحمد يوسف ، العراق والاردن (مرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي المشترك) ، مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية ، قسم الدراسات الاقتصادية ، بغداد ، ٢٠١٩.
(٢١) محافظة ، علي ، تاريخ الاردن المعاصر عهد الامارة ١٩٤٦-١٩٢١، عمان- الاردن، مكتبة النور ، ١٩٧٣.
(٢٢) مشاقبة ، أمين واخرون ، الساسة الخارجية الاردنية ودول الجوار ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ط١، الاردن ، ٢٠٠٠.
(٢٣) مصالحة ، محمد حمدان، الديمقراطية في الأردن(دراسة عبر المؤسسة البرلمانية) ، المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد٧ ت١، بغداد،١٩٩٢.

(٢٤) محمد ، ابراهيم عبد القادر ، التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الامن الوطني الاردني في الفترة (١٩٩٩- ٢٠١٣) ، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية ـ جامعة الشرق الاوسط ، ٢٠١٣.
(٢٥) هياجنة ، واخرون ، الموقف البريطاني من الخلافات وحالات الغزو عبر الحدود الاردنية- السعودية (١٩٢٠- ١٩٣٣) ، مجلة منار ، المجلد٢٤، العدد٤ ، ٢٠١٩.
(٢٦) الهزيمة ، محمد عوض ، اثر الموقع الجغرافي الاردني في السياسة الخارجية السعودية- دار بيان للطباعة والنشر ، عمان ، ٢٠٠٢ .
(٢٧) الهيتي ، صبري فارس ، الجغرافية السياسية مع تطبيقات جيوبولتيكية استشرافية عن الوطن العربي ، دار الكتاب الجديد المتحدة للنشر ، ٢٠٠٠.

(28)Mazen Qojas, Cooperative Border Security for Jordan: Assessment and Options Sand. Releases , 1999 .